

خصائص السكان في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٣

م.م شيرين ثامر جسام

Shereen.th.jasam@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية

رسول خميس برد

rswlkhms@gmail.com

مديرية تربية الانبار العامة



Demographic Characteristics of Anbar Governorate for the Year 2023

Asst.Lect.Shereen Thamer Jasam

Al-Iraqia University - College of Arts – Department of Geography

Rasool Khamis Bard

General Directorate of Education in Anbar



المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الخصائص السكانية في محافظة الانبار وأهم المتغيرات المؤثرة على هذا التوزيع وإيجاد عوامل التباين لهذا التوزيع بين الوحدات الإدارية للمحافظة وإبراز العلاقات المكانية التي تفسر هذا التباين وتصف هذه التغيرات ودراسة التباين الزمني والمكاني في توزيع السكان ومعرفة التغيرات التي طرأت على التوزيع لسنة ٢٠٢٣ وتوصلت الدراسة الى هناك تباين كبير وواضح في توزيع السكان بين الوحدات الإدارية حيث يتزايد عدد السكان في مدينة الرمادي ويبتعد عدد قليل منهم عن المركز و ارتفاع عدد السكان في بعض الوحدات الإدارية نتيجة للهجرة من أطراف المحافظة.

الكلمات المفتاحية: خصائص السكان، توزيع السكان، محافظة الانبار .

Abstract

This research aims to identify the demographic characteristics of Anbar Governorate and the most important variables affecting this distribution and finding the factors of variation for this distribution between the administrative units of the governorate and highlighting the spatial relationships that explain this variation and describe these changes and studying the temporal and spatial variation in the distribution of the population and knowing the changes that occurred in the distribution for the year 2023. There is a large and clear variation in the distribution of the population between the administrative units as the population is increasing in the city of Ramadi and a small number of them are moving away from the center. The increase in the population in some administrative units as a result of migration from the outskirts of the governorate.

Keyword : Population characteristics, Population distribution, Anbar Governorate.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

يهتم علم الجغرافية بالدراسات السكانية ويوليها عناية خاصة، لأن السكان هم هدف ووسيلة التنمية وهم المحرك الأساس لجميع النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من اجل تحقيق الرفاه والرخاء للمجتمع، وقد حظيت باهتمام كبير لدورها في عمليات التخطيط والتنمية وقد بدأت كثير من الدول تهتم بدراسة سكانها تفصيلاً وعلى مستوى اصغر الوحدات الإدارية للوصول الى نتائج دقيقة تخدم عدة اتجاهات وسوف نتناول في هذا البحث الخصائص السكانية لمحافظة الأنبار .

مشكلة البحث :

ما العوامل التي تؤثر على الخصائص السكانية وتوزيع السكان في محافظة الأنبار لعام ٢٠٢٣؟

فرضية البحث :

تتأثر الخصائص السكانية وتوزيع السكان في محافظة الأنبار لعام ٢٠٢٣ بعوامل اجتماعية، اقتصادية، وبيئية، حيث تتركز الكثافة السكانية في المناطق القريبة من المراكز الحضرية بسبب توفر الخدمات والمشاريع الاستثمارية.

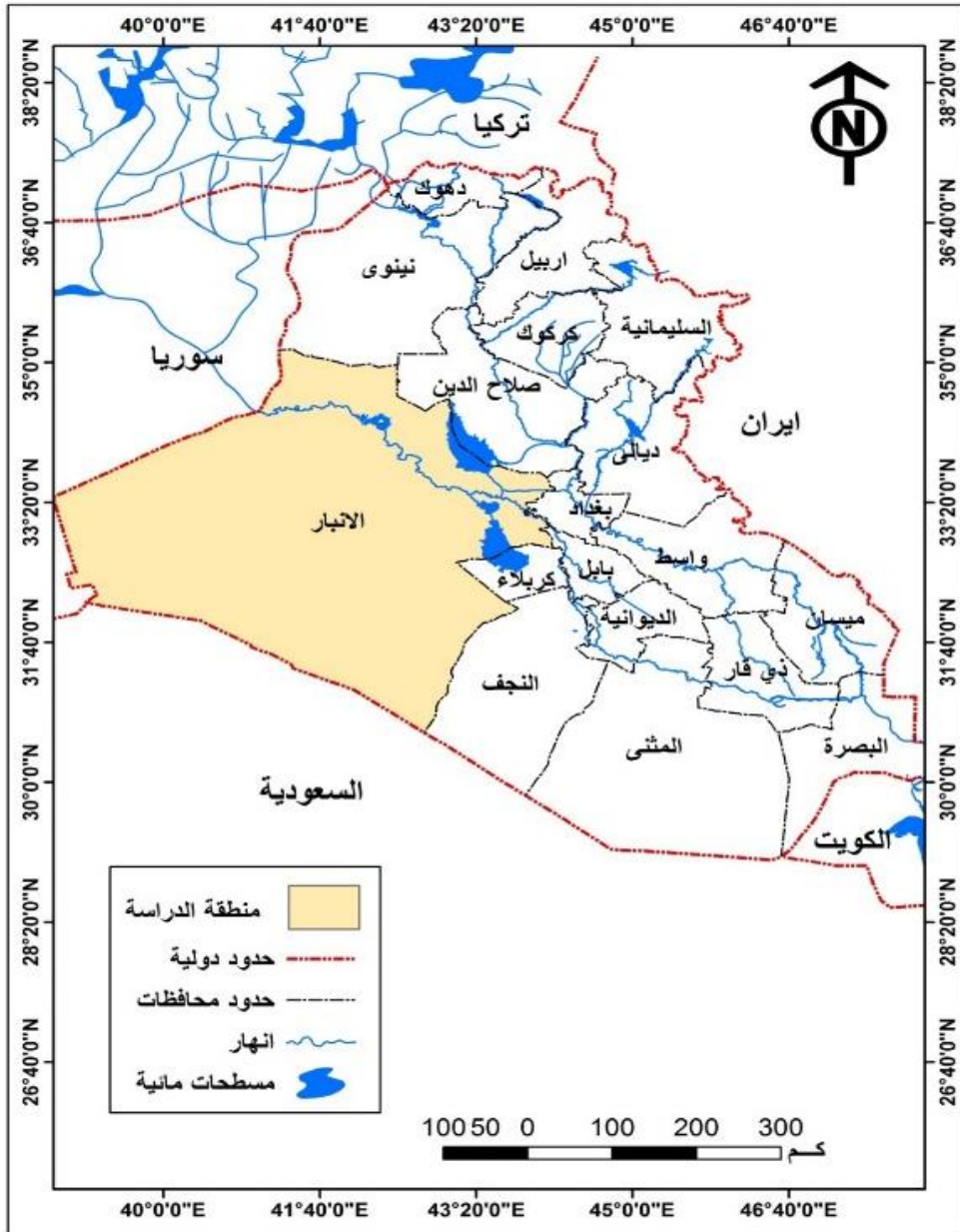
هدف البحث :

يهدف البحث الى ابراز طابع الخصائص السكانية في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٣ وانماط توزيعهم وخصائصهم حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة .

حدود منطقة الدراسة :

الموقع الفلكي من خطوط الطول ودوائر العرض، ان منطقة الدراسة تقع في النصف الشمالي الشرقي من الكرة الأرضية بين دائرتي عرض (60° - 30°) شمالاً، وخطي طول (80° - 38° - 15° - 44°) شرقاً. أما حدودها الإدارية المحلية فتحدها من الشمال محافظة نينوى وبحد طوله (130) كم، ومحافظة صلاح الدين من الشمال الشرقي وبحد طوله (284) كم، ومحافظة بغداد من الشرق وبحد طوله (147)، ومحافظة النجف الاشرف وبحد طوله (215) كم، ومحافظة كربلاء المقدسة بحد طوله (180) كم ، ومحافظة بابل بحد طوله (35) كم من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الانبار، ٢٠٢٣). يُنظر خريطة (١).

تعتبر محافظة الانبار إحدى محافظات العراق الغربية ولها حدود دولية مع ثلاث دول مجاورة، تمثلت حدودها الدولية مع الجمهورية العربية السورية من الشمال الغربي وبحد طوله (323) كم، وحدودها مع المملكة الأردنية الهاشمية من الغرب وبحد طوله (182) كم، وحدودها مع المملكة العربية السعودية من الجنوب الغربي وبحد طوله (391) كم، (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة الانبار، ٢٠٢٣)^(١).



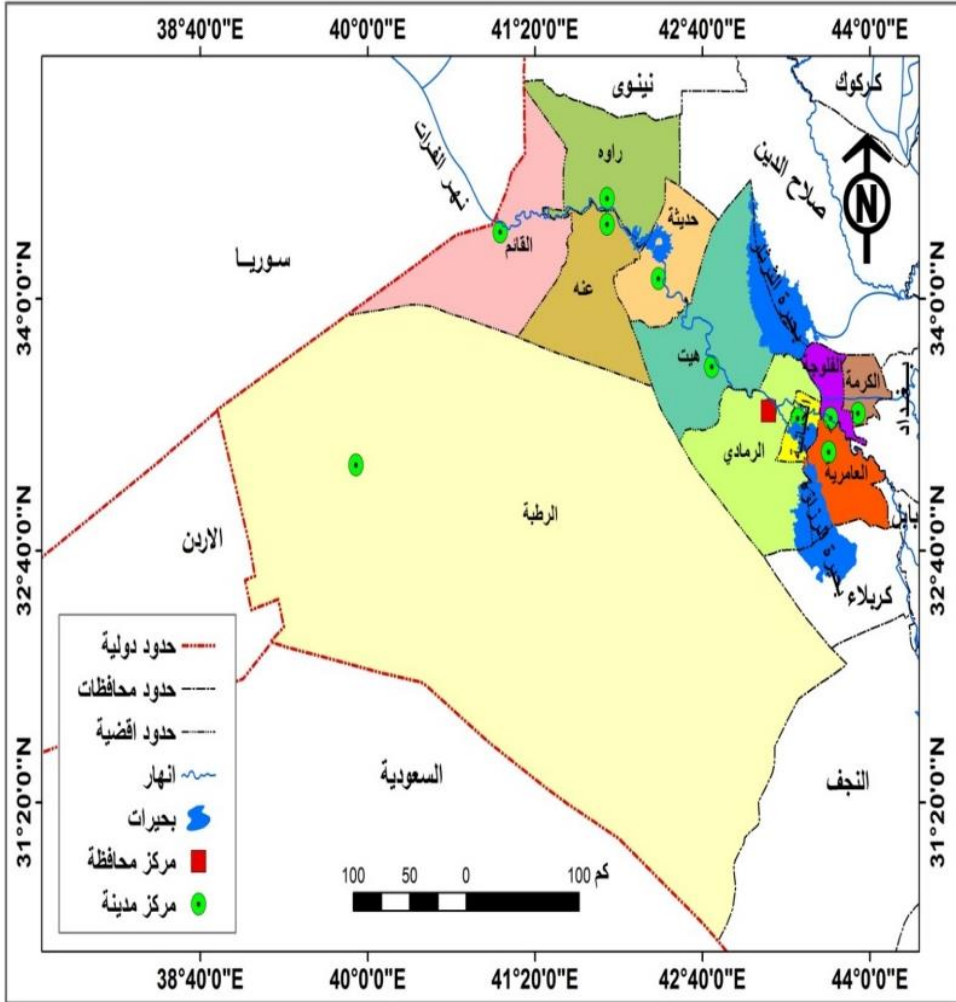
خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة الأنبار لعام ٢٠٢٣.

التقسيم الإداري لمحافظة الانبار:

وتتكون منطقة الدراسة من (١١) قضاء، تشغل مساحة واسعة من العراق تقدر بثلاث مساحته، اذ تبلغ (١٣٨٢٨٨) كم^٢ أي ما يساوي (٣١.٨)% من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢، وبعدد سكان (١٧٧١٦٥٦)^(٢). ينظر خريطة رقم (٢) . وتتسم منطقة الدراسة بسعة مساحتها وتنوع مظاهر السطح فيها وتكوينها الجيولوجي، الأمر الذي انعكس على تنوع بيئتها الطبيعية وامكاناتها الاقتصادية وبالتالي ساهم في خلق فرص استثمارية كبيرة. ويتميز سطح منطقة الدراسة بإنحدار تدريجي من الغرب والجنوب الغربي متجهاً نحو شرق منطقة الدراسة وبمعدل انحدار يتراوح ما بين (٢٠ - ٩٤١ م) فوق مستوى سطح البحر^(٣) .

خريطة (٢) الوحدات الإدارية في محافظة الأنبار لعام ٢٠٢٣.



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة الانبار لعام ٢٠٢٣.

أولاً: التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة الأنبار :

يعني التوزيع الجغرافي للسكان الكيفية التي ينتشر بها السكان على سطح الأرض ضمن حدود محافظة الأنبار. ويُعد هذا التوزيع غير متجانس نتيجة تباين الظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية من منطقة إلى أخرى، ففي الأنبار تتركز الكثافة السكانية بشكل واضح في المدن الكبرى مثل الرمادي والفوجة والتي تستحوذ على نسبة كبيرة من سكان المحافظة، لما تتمتع به من مراكز خدمية وتعليمية وصحية متقدمة، فضلاً عن وجود وظائف حكومية خاصة، بالمقابل تشهد المناطق الغربية من المحافظة مثل الرطبة والقائم انخفاضاً ملحوظاً في أعداد السكان وذلك بسبب الظروف الصحراوية القاسية وقلة مصادر المياه والخدمات الأساسية. ويتأثر هذا التوزيع أيضاً بقرب المناطق من الطرق السريعة والمراكز التجارية مما يجعل بعضها أكثر جذباً للسكان من غيرها^(٤).

ثانياً: التوزيع الكثافي للسكان في محافظة الأنبار :

يُقصد بالتوزيع الكثافي للسكان عدد الأفراد الذين يعيشون في الكيلومتر المربع الواحد وهو مؤشر رقمي مهم لقياس مدى استغلال الأرض من قبل السكان . ويُظهر التحليل الكثافي في محافظة الأنبار وجود تفاوت كبير بين الأقضية، فعلى سبيل المثال تبلغ الكثافة السكانية في قضاء الرمادي مستويات مرتفعة مقارنة ببقية الأقضية وذلك نتيجة لتوافر فرص العمل وازدهار النشاط الاقتصادي والتجاري ووجود الجامعات والمراكز الخدمية، في المقابل تسجل مناطق مثل عكاشات و الرطبة كثافة سكانية منخفضة بسبب طبيعتها الجغرافية الصحراوية وافتقارها للبنى التحتية الجاذبة للسكان ويعكس هذا التباين في الكثافة اختلاف نمط المعيشة ومستوى التنمية بين

أجزاء المحافظة، وهو ما يستدعي اهتماماً خاصاً من صانعي القرار لتقليص الفجوة في توزيع السكان والخدمات .

أ- اعداد السكان وكثافته:-

يتميز معدل النمو السكاني في المحافظة بالانخفاض إلا أن منطقة الدراسة تعد منطقة جذب لكثير من السكان، بسبب توافر الإمكانيات الاقتصادية المُحَفَّزة على إقامة المشاريع الاستثمارية، والمراكز الادارية الحدودية التي استقطبت الكثير من الأيدي العاملة. اذ بلغ معدل النمو لسنة (١٩٩٧) بلغ (٣.٧) %، وبالرغم من تزايد اعداد السكان لسنة (٢٠٠٩) إلا أن معدل النمو انخفض انخفاضاً طفيفاً إذ بلغ (٣.١) %، ويعود السبب الى تعرّض منطقة الدراسة للعمليات العسكرية من قبل الاحتلال ولاسيما في عامي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) والتي الحقّت اضراراً كبيرةً في أغلب المشاريع الاقتصادية، اما في نتائج التقديرات السكانية لسنة (٢٠٢٣) نلاحظ ايضاً تزايد في أعداد السكان إلا أن هناك انخفاضاً واضحاً وكبيراً في معدل النمو السكاني الذي بلغ (١.٧)، ويعود السبب في ذلك الى الظروف العصيبة التي مرّت بها منطقة الدراسة أبان احتلال التنظيمات الارهابية للمنطقة مما أدى الى انهيار المؤسسات الادارية والخدمية والقانونية كافة وغياب السلطة، والتي الحقّت اضراراً ماديةً ومعنويةً في المشاريع الاستثمارية كافة، اما توزيع السكان فنلاحظ هناك مراكز حضرية كبيرة الحجم لا تشغل إلا مساحات محدودة من الارض وتقل فيها الكثافة السكانية، مقابل ذلك توجد مساحات حضرية صغيرة الحجم مستغلّة كلياً وذات كثافة عالية^(٥). لذا ينبغي التركيز على التوزيع الجغرافي للسكان ضمن الوحدات الادارية ثم بعدها التطرق الى الجوانب الحضرية والتكنولوجية والتنمية، نتيجة التفاعل ما بين الانسان والبيئة. ولغرض بيان طبيعة توزيع السكان في منطقة الدراسة فقد تم الاعتماد على التوزيع العددي والنسبي للسكان بالاعتماد على التقديرات السكانية لسنة (٢٠٢٣)، كما في جدول (١) وخريطة(٣).

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب الاقضية لعام (٢٠٢٣)

ت	الاقضية	عدد السكان / الف نسمة ٢٠٢٣	%
١	الرمادي	٥٠٧٤٢٠	٢٥
٢	الفلوجة	٤٤٠٣٩٠	٢٢
٣	القائم	١٧٩١٩٢	١٠
٤	هيت	١٧٠٧٧٦	٩
٥	الحيانية *	١٣٨٧٥٤	٨
٦	الكرمة *	١٣٥٢٦٢	٨
٧	العامرية *	١٠٥٣٣٦	٦
٨	حديثة	١٠٥٧١٠	٦
٩	الرطبة	٤٧٠٤٠	٣
١٠	عنه	٣١٥٧٥	٢
١١	رلوه	٢٣٩٥٩	١
المجموع		٢٠١٣٣٠٠	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الانبار، التقديرات السكانية، ٢٠٢٣. نلاحظ من الجدول إن قضاء الرمادي احتل بالمرتبة الاولى من حيث عدد السكان، إذ بلغ عدد سكان القضاء (٥٠٧٤٢٠) نسمة، وبنسبة (٢٥) %، يليه قضاء الفلوجة بواقع (٤٤٠٣٩٠) نسمة، وبنسبة (٢٢) %، يليه قضاء القائم بواقع (١٧٩١٩٢) نسمة، وبنسبة (١٠) %، يليه قضاء هيت بواقع (١٧٠٧٧٦) نسمة، وبنسبة (٩) %، ثم تلاها قضائي الحيانية والكرمة بواقع (١٣٨٧٥٤، ١٣٥٢٦٢) نسمة على التوالي، وبنسبة (٨) % لكل منهما، ثم تلاهما قضائي حديثة والعامرية بواقع

إن هذا التباين في توزيع السكان بين أفضية منطقة الدراسة نتيجة تباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والامنية، ومدى توافر المشاريع الاستثمارية بما يتلائم مع متطلبات السكان واحتياجاتهم، فنلاحظ أن قضائي الرمادي والفلوجة يتصدران الافضية الاخرى في اعداد السكان، لأهمية الموقع الجغرافي وقربهما من العاصمة بغداد، وتركز الجامعات والمؤسسات والدوائر الحكومية والخدمية والمنشآت الصناعية كافة، مما ساهم بتركز المشاريع الاستثمارية والفرص الاستثمارية الواعدة فيهما، بينما نلاحظ انخفاض أعداد السكان في باقي الافضية لاسيما (الرطبة وعنه وراوه) بالرغم من احتوائها على إمكانات اقتصادية لا يُستهان بها، إلا أنها تعاني من التوزيع غير العادل لمختلف المشاريع الاستثمارية، والأنشطة الاقتصادية والصناعية والخدمية التي توفر فرص عمل للسكان، مما أدى الى تفاوت الفرص ما بين السكان وحرمانهم من الحصول على ما يحتاجونه من الأنشطة الاقتصادية والمشاريع الاستثمارية ذات التأثير الكبير في وضع مؤشرات اقتصادية تنموية، وإعادة النظر في توزيع المشاريع الاستثمارية وتحقيق التوازن في توزيعها بما يتلاءم مع أعداد السكان والإمكانات الاقتصادية المتوفرة في كل قضاء من أفضية منطقة الدراسة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في توزيع السكان في محافظة الأنبار:

يعتمد توزيع السكان في محافظة الأنبار على مجموعة من العوامل الطبيعية

والاقتصادية

والاجتماعية التي تحدد مدى جاذبية المناطق المختلفة للسكان. وفيما يلي اهم هذه

العوامل :

١. العوامل الطبيعية :

أ. الموقع الجغرافي وتأثيره على توزيع السكان:

تقع الأنبار في الجزء الغربي من العراق وتشارك بحدود مع سوريا و الأردن والسعودية مما يجعلها منطقة ذات أهمية استراتيجية من حيث التجارة والتنقل، تعد المدن القريبة من بغداد مثل الرمادي والفلوجة أكثر جذباً للسكان نظراً لقربها من العاصمة وتوفر الخدمات والمشاريع الاقتصادية، اما في المقابل تعاني المناطق الحدودية مثل الرطبة والقائم من انخفاض الكثافة السكانية بسبب بعدها عن المراكز الإدارية والخدمية^(٦).

ب. التضاريس:

تتكون الأنبار من مساحات واسعة من الصحارى والهضاب ما يجعلها غير صالحة للسكن الكثيف، ان المناطق القريبة من نهر الفرات مثل الرمادي والفلوجة وهيت أكثر جذباً للسكان نظراً لخصوبة الأراضي وتوفر المياه اللازمة للزراعة والاستهلاك البشري^(٧).

ج. المناخ:

مناخ الأنبار جاف وحار في الصيف وبارد في الشتاء مما يحد من الاستيطان في المناطق الصحراوية، وتعاني المناطق الغربية مثل الرطبة وعنة وراوة من انخفاض معدلات الأمطار مما يجعل مصادر المياه الجوفية غير كافية لدعم تجمعات سكانية كبيرة^(٨).

د. الموارد المائية:

يعد نهر الفرات المصدر الرئيسي للمياه في الأنبار وتتركز معظم المدن والقرى على ضفافه والمدن التي تعتمد على المياه الجوفية مثل الرطبة والقائم تعاني من محدودية الموارد مما يؤثر على حجم السكان وقدرتهم على الاستقرار^(٩).

٢. العوامل الاقتصادية :

أ. تأثير الأنشطة الاقتصادية على التوزيع السكاني يعتمد سكان الأنبار على عدة قطاعات اقتصادية أبرزها^(١٠):

١. الزراعة في المناطق القريبة من الفرات مثل الرمادي والفلوجة وهيت .
٢. التجارة والنقل في المدن الحدودية مثل القائم والرطبة نظرًا لموقعها على طرق التجارة الدولية .

٣. العمل اليومي في المدن الكبرى مثل الرمادي .

ب . دور فرص العمل في جذب السكان: ان توفر فرص العمل في القطاعات الحكومية والخاصة في الرمادي والفلوجة أدى إلى زيادة الكثافة السكانية فيهما مقارنة بالمناطق النائية، وتعاني بعض المناطق مثل الرطبة وعنة من قلة المشاريع الاقتصادية مما يدفع السكان للهجرة نحو المدن الكبرى^(١١).

ج. تأثير البنية التحتية والخدمات: ان المناطق التي تتوفر فيها الخدمات الأساسية مثل الكهرباء، المياه، الصحة، والتعليم تشهد كثافة سكانية أعلى وان ضعف البنية التحتية في بعض المناطق الريفية أدى إلى هجرة السكان نحو المدن الأكثر تطوراً^(١٢).

٣. العوامل الاجتماعية :

أ. الهجرة الداخلية والخارجية وتأثيرها على التوزيع السكاني: شهدت الأنبار موجات نزوح داخلية بسبب الحروب والصراعات مما أثر على التوزيع السكاني بين الأفضية وان المناطق الأكثر استقراراً مثل الرمادي والفلوجة استقبلت عددًا أكبر من النازحين مقارنة بالمناطق النائية (١٣).

ب. النمو السكاني في المحافظة: تتميز الأنبار بمعدل نمو سكاني ١.٧٪ لعام ٢٠٢٣ وهو أقل من السنوات السابقة بسبب الظروف الأمنية والاقتصادية، و يتركز النمو في المناطق الحضرية نظرًا لتوفر الخدمات وفرص العمل (١٤).

ج. تأثير العادات والتقاليد على توزيع السكان: تفضل بعض العائلات العيش في تجمعات عشائرية ممتدة مما يؤدي إلى تركيزهم في مناطق محددة، وان وجود عادات اجتماعية مثل الزواج المبكر، يؤثر على التركيبة السكانية ونمط الاستقرار في بعض المناطق (١٥).

٤. العوامل السياسية والأمنية:

أ. الأوضاع الأمنية وتأثيرها على التوزيع السكاني: عانت بعض المناطق مثل القائم والرطبة من انعدام الأمن خلال السنوات الماضية مما أدى إلى نزوح السكان إلى مدن أكثر أماناً مثل الرمادي والفلوجة، وان استعادة الاستقرار في بعض المناطق أدى إلى عودة تدريجية للنازحين لكن لا تزال هناك تحديات.

ب. تأثير السياسات الحكومية على توزيع السكان: ركزت الحكومة مشاريع إعادة الإعمار في المدن الكبرى مما زاد من تركيز السكان فيها، و ضعف الدعم للمناطق الريفية مما أدى إلى استمرار الهجرة نحو المدن .

ج. التخطيط الحضري والتوسع العمراني: ان التخطيط العمراني الجيد في الرمادي والفلوجة ساعد في استيعاب أعداد أكبر من السكان وان غياب التخطيط في بعض المناطق الريفية أدى إلى انتشار العشوائيات^(١٦).

ثانياً: الخصائص السكانية في محافظة الانبار:

١. السكان ونموهم:

يعود النمو الحضري الذي شهده العالم وبخاصة بعد منتصف القرن العشرين وإلى الوقت الحاضر إلى الانقلاب الصناعي والزراعي (قدرة الأرض على الإنتاج) وما ترتب عليهما من نمو ضخم في حركة النقل والتجارة العالمية والتي أدت إلى سهولة اتصال المدن بظهيرها والحصول على احتياجاتها من أماكن أبعد مما كانت عليه من قبل، وحتى انه يمكن القول بأن ظهير بعض المدن في الوقت الحاضر يمتد ليشمل العالم بأسره، وتتوافر في منطقة الدراسة مقومات وموارد يمكن استثمارها وإدارتها من قبل السكان، لكن هذا يتطلب وضع سياسات تخطيطية وتنموية متعلقة بالسكان وانشطتهم المختلفة بالاعتماد على البيانات الخاصة بأعداد السكان وتوزيعهم كثافتهم تركيبهم ونموهم، وقدرتهم على استغلال هذه الامكانيات وتنميتها، ووضع المؤشرات التخطيطية، ودراسة وتقييم المشاريع الاستثمارية المُقامة في منطقة الدراسة^(١٧).

أ- التركيب العمري والنوعي للسكان:-

يقصد بمصطلح التركيب السكاني دراسة توزيع السكان حسب الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، والتركيب العمري من أهم المؤشرات الديموغرافية التي تُسهم في اعطاء توضيح عن الفئات العمرية التي تقع على عاتقها انجاز المشاريع الاستثمارية، فضلاً عن اعطاء مؤشرات مستقبلية عن مقدار الزيادة

الحاصلة للسكان، لذا تم تصنيف التركيب العمري لأقضية منطقة الدراسة الى ثلاث فئات عمرية ينظر جدول (٢) وشكل (١) وهي:

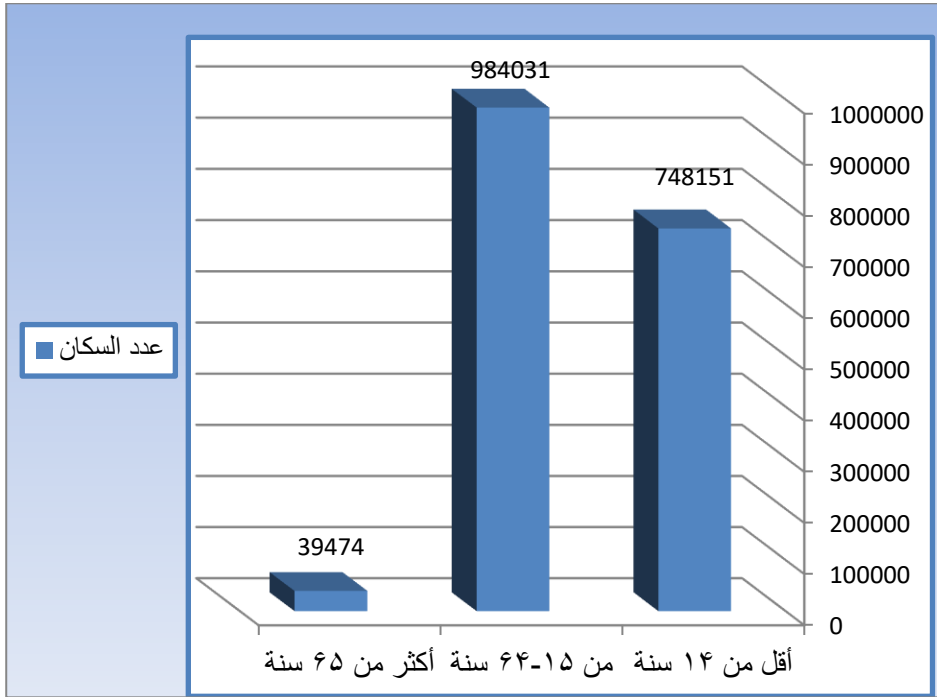
- ١ - الفئة الاولى صغار السن (الاطفال أو سن الطفولة والمراهقون ١٤ سنة وأقل). وهذه الفئة هي المخزون المستقبلي للموارد البشرية، والايدي العاملة التي تُعتمد في وضع المخططات الاستراتيجية والتي يمكن الاستفادة منها في المشاريع الاستثمارية، وقد توزعت هذه الفئة بأعداد متفاوتة على اقضية منطقة الدراسة وكانت موزعة بالتوالي على أقضية منطقة الدراسة (الرمادي، الفلوجة، القائم، هيت، الحبانية، الكرمة، حديثة، العامرية، الرطبة، عنه، راوه)، وبنسب تراوحت ما بين (٤٠-٤٣)% من مجموع سكان كل قضاء الفئة الثانية قوّة العمل (وتتراوح اعمارهم ما بين ١٤ - ٦٤) سنة. وهي الفئة التي تعد مصدر الايدي العاملة والداعمة للمشاريع الاستثمارية، وقد توزعت هذه الفئة بالتوالي على اقضية منطقة الدراسة (الرمادي، الفلوجة، القائم، هيت، الحبانية، الكرمة، حديثة، العامرية، الرطبة، عنه، راوه)، وبنسب تراوحت ما بين (٥٥-٥٨)% من مجموع سكان كل قضاء .

جدول (٢) الفئات العمرية للسكان في محافظة الانبار لعام (٢٠٢٣)

ت	الاقتصادية	عدد السكان		عدد السكان		عدد السكان	
		اقل من ١٤ سنة		من ١٥-٦٤ سنة		اكثر من ٦٥ سنة	
		عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%
١	الرمادي	١٨٨٣٨٣	٤٢	٢٤٨١٦٢	٥٦	٩٩٧٤	٢
٢	الفلوجة	١٦٥٨٢٣	٤٣	٢١٢٨٠٩	٥٥	٨٩٠١	٢
٣	القائم	٧٥٧٨١	٤٢	٩٩٤٢٩	٥٦	٣٩٨٢	٢
٤	هيت	٧١٧٧٨	٤٢	٩٥١٥٣	٥٦	٣٨٤٥	٢
٥	الحنانية	٦٠١٦٠	٤٣	٧٥٦٧٥	٥٥	٢٩١٩	٢
٦	الكرمة	٥٤٥٦١	٤٠	٧٧٩٠٤	٨٥	٢٧٩٧	٢
٧	حديثة	٤٣٤٢٩	٤١	٥٩٨١٢	٥٧	٢٤٦٩	٢
٨	العامرية	٤٥٦٩٠	٤٣	٥٧٤٣٢	٥٥	٢٢١٤	٢
٩	الرطبة	١٩٥٦٤	٤٢	٢٦٣٩٣	٥٦	١٠٨٣	٢
١٠	عنه	١٣١١٩	٤٢	١٧٧٢٨	٥٦	٧٢٨	٢
١١	راوه	٩٨٦٣	٤١	١٣٥٣٤	٥٧	٥٦٢	٢

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان حسب الفئة العمرية، ٢٠٢٣.

شكل (١) الفئات العمرية للسكان في محافظة الانبار لعام (٢٠٢٣)



المصدر : من عمل الباحث استناداً لجدول (٢).

٢- الفئة الثالثة كبار السن (المسنين ٦٥ سنة فأكثر).

وهي الفئة المستهلكة وغير المنتجة وقد توزعت هذه الفئة بأعداد متفاوتة على اقصية منطقة الدراسة وجاء بالدرجة الأولى قضاء (الرمادي، الفلوجة، القائم، هيت، الحبانية، الكرمة، حديثة، العامرية، الرطبة، عنه، راوه)، وبنسبة (٢%) ويرجع سبب تدني هذه الفئة العمرية هو ان اغلبهم لا يبالون من حيث الاهتمام بصحتهم مما يعرض اغلب هذه الفئة الى الوفاة نتيجة تدهور حالتهم الصحية .

اما التركيب النوعي للسكان فنقصد به عدد الذكور الى عدد الاناث من مجموع السكان، ومن جدول (٣) وشكل (٢) يتبين أن عدد الذكور في منطقة الدراسة بلغ (٩١٣٠٥٢) نسمة، وبنسبة (٥٢%)، من مجموع سكان منطقة الدراسة.

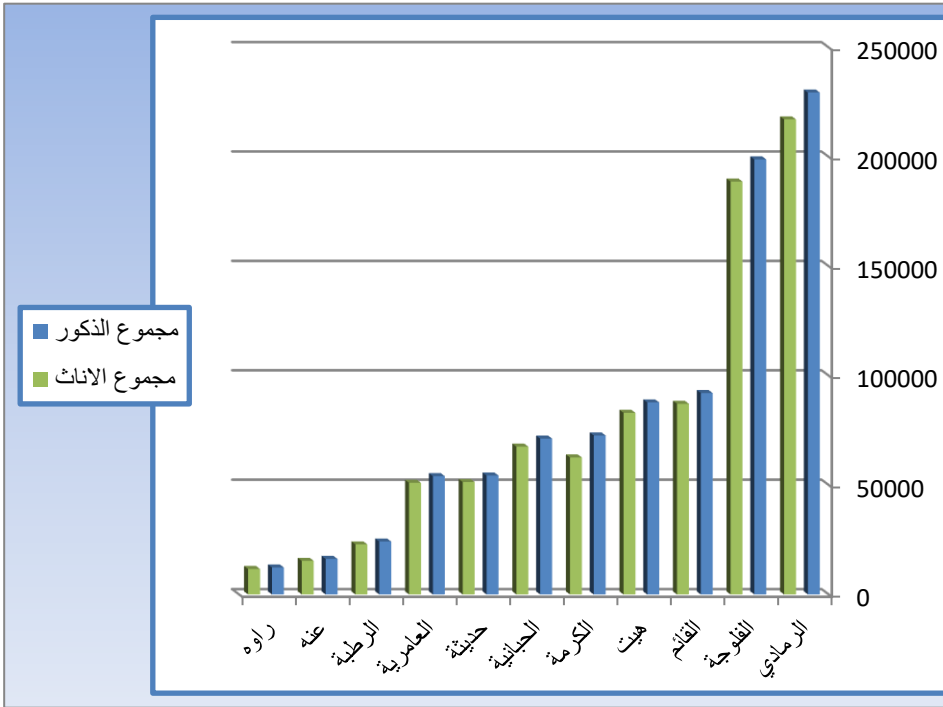
اما الاناث بلغ عددهم (٨٥٨٦٠٤) الف نسمة، وبنسبة (٤٨)% من مجموع سكان منطقة الدراسة، أي ان عدد الذكور يفوق عدد الاناث في منطقة الدراسة، مما له اهمية في تحديد طبيعة الأنشطة الاستثمارية، اما سبب ارتفاع الذكور في قضاء الكرمة على حساب الاناث فإنه يرجع الى اسباب عدة منها تفضيل العوائل في قضاء الكرمة الذكور على حساب الإناث، كما ان القضاء يستقبل العديد من الهجرة العاملة في قضاء اغلبهم من الذكور لوجود فرص عمل داخل القضاء.

جدول (٣) التركيب النوعي لسكان محافظة الانبار (٢٠٢٣)

ت	الاقيضية	مجموع الذكور	%	مجموع الاناث	%
١	الرمادي	٢٢٩٤٠٦	٥١	٢١٧١١٣	٤٩
٢	الفلوجة	١٩٨٨٣٨	٥١	١٨٨٦٩٥	٤٩
٣	القائم	٩٢٠٥٥	٥١	٨٧١٣٧	٤٩
٤	هيت	٨٧٧٥١	٥١	٨٣٠٢٥	٤٩
٥	الكرمة	٧٢٦٤٢	٥٤	٦٢٦٢٠	٤٦
٦	الحبانية	٧١٢١٥	٥١	٦٧٥٣٩	٤٩
٧	حديثة	٥٤٣٥٠	٥١	٥١٣٦٠	٤٩
٨	العامرية	٥٤٠٦٥	٥١	٥١٠٢٧	٤٩
٩	الرطبة	٢٤١٧٨	٥١	٢٢٨٦٢	٤٩
١٠	عنه	١٦٢٣١	٥١	١٥٣٤٤	٤٩
١١	راوه	١٢٣٢١	٥١	١١٦٣٨	٤٩

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان حسب الجنس والعمر، ٢٠٢٣.

شكل رقم (٢) التركيب النوعي لسكان محافظة الانبار (٢٠٢٣)



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣).

ب- التركيب الاقتصادي للسكان:-

توجد العديد من المهن التي يعمل بها سكان محافظة الانبار وخصوصا ان اعداد الذكور تعتبر مرتفعة في المحافظة فضلا عن ارتفاع الفئات العمرية العاملة ومن خلال النظر الى جدول (٤) نجد ان سكان المحافظة يعملون في العديد من المهن وهذا واضح من خلال النسب المئوية علما ان المعلومات المتواجد في الدوائر الرسمية بشكل عام عن المحافظة ولا توجد أي معلومات على مستوى الاقضية.

ويتضح لنا من خلال الجدول (٤) وشكل (٣)، ان اعلى النسب المئوية جاءت عامل بأجر يومي وبنسبة مئوية بلغت (٤٠٪) بينما جاءت الزراعة والصيد والاسماك

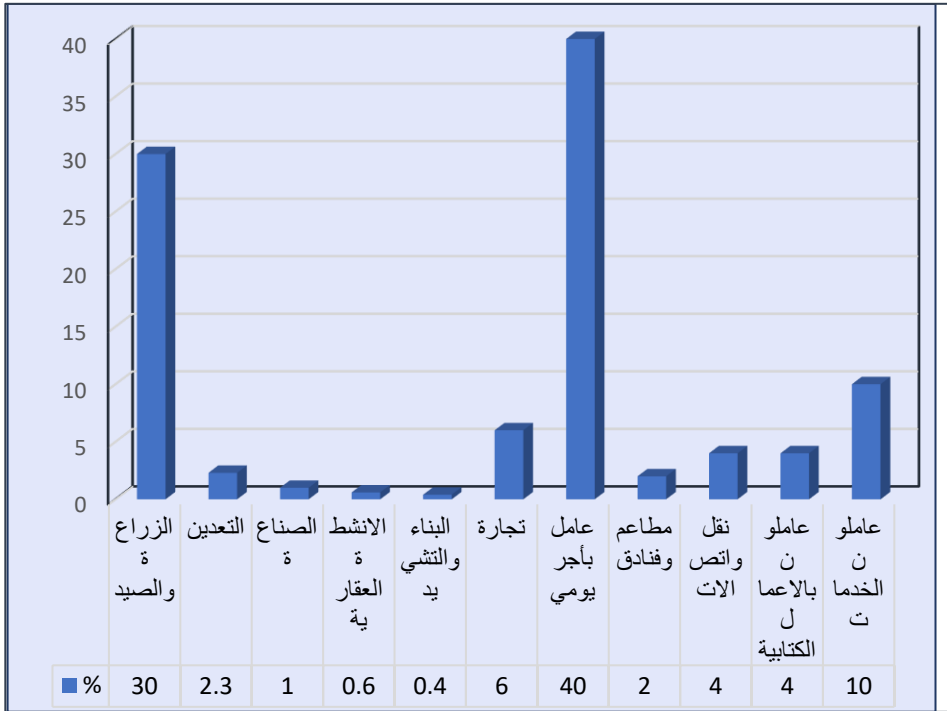
بنسبة مئوية بلغت (٣٠٪) بينما جاء بالمرتبة الاخيرة البناء والتشييد بنسبة مئوية بلغت (٠,٤٪).

جدول (٤) التوزيع النسبي للعاملين في محافظة الانبار حسب المهنة لعام ٢٠٢٣

ت	المهن	%
١	الزراعة والصيد والاسماك	٣٠
٢	التعدين	٢٠,٣
٣	الصناعة	١٠٠
٤	الأنشطة العقارية	٠,٦
٥	البناء والتشييد	٠,٤
٦	تجارة	٦
٧	عامل باجر يومي	٤٠
٨	مطاعم وفنادق	٢
٩	نقل واتصالات	٤
١٠	عاملون بالأعمال الكتابية	٤
١١	عاملون الخدمات	١٠

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الانبار، ٢٠٢٣.

شكل (٣) التوزيع النسبي للعاملين في محافظة الانبار حسب المهنة لعام ٢٠٢٣



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

النتائج :

١. ان مركزية منطقة الدراسة واهميتها جعلها من المناطق ذات التركيز السكاني العالي كونها ذات اهمية كبيرة على المستوى العراقي.

٢. ان انبساط الارض جعل عملية توزيع السكان سهلاً إذ لا توجد اي عوائق امام توسع السكان في المحافظة الذي تزامن مع زياد حجم السكاني فيها بشكل ملحوظ لذلك فان معظم الوحدات الادارية تشهد عملية زحف حضري باتجاه مناطق اوسع.

٣. ان حالة التوزيع السكاني غير منتظمة من خلال التباين المتزايد في التوزيع العددي للسكان في الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة إذ زاد الحجم السكاني

في بعض الوحدات الادارية على حساب الوحدات الاخرى ويتمثل ذلك في مدينة الرمادي.

٤. نلاحظ أن قضاء الرمادي احتل بالمرتبة الاولى من حيث عدد السكان، إذ بلغ عدد سكان القضاء (٤٤٦٥١٩) نسمة، وبنسبة (٢٥) %، يليه قضاء الفلوجة بواقع (٣٨٧٥٣٣) نسمة، وبنسبة (٢٢) %، يليه قضاء القائم بواقع (١٧٩١٩٢) نسمة، وبنسبة (١٠) %، يليه قضاء هيت بواقع (١٧٠٧٧٦) نسمة، وبنسبة (٩) %، ثم تلاها قضائي الحبانية والكرمة بواقع (١٣٨٧٥٤)، (١٣٥٢٦٢) نسمة على التوالي، وبنسبة (٨) % لكل منهما، ثم تلاهما قضائي حديثة والعامرية بواقع (١٠٥٧١٠، ١٠٥٣٣٦) نسمة على التوالي، وبنسبة (٦) % لكل منهما، بينما تلتها اضية الرطبة وعنه وراوه بواقع (٤٧٠٤٠)، (٣١٥٧٥، ٢٣٩٥٩)، وبنسبة (٣، ٢، ١) % على التوالي.

المقترحات:

١. دراسة اعادة التوزيع الجغرافي للسكان في المحافظة بما يخفف من كثافة بعض الوحدات وخاصة القريبة من المركز.
٢. القيام بأحداث تنمية شاملة وواسعة لمعظم الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة والتي من شأنها ان ترفع من مستوى الواقع الاقتصادي لها مما يتيح في تقليل الهجرة بين الوحدات الادارية ولتحقيق عدالة في التوزيع.
٣. اعادة تشغيل المنشأة الصناعية المتوقفة بسبب الظروف التي مرت بها العراق عموماً ومنطقة الدراسة خصوصاً مما يوفر فرص عمل للقوة العاملة وينمي نشاطها الصناعي في الوحدات الادارية التي لاتزال تعاني من خلل في التوزيع السكان.

٤. مواصلة العمل في الزراعة وتطويرها والسعي لمزيد من التطور في الريف باستخدام التقنية الحديثة لغرض تقليل الهجرة من الريف الى المراكز الحضرية.
٥. تطوير طرق النقل المؤدية الى المناطق الريفية والمراكز الحضرية في اطراف المحافظة والتي من شأنها ان تزيد من عامل الاستقطاب للسكان.
٦. انشاء المجمعات السكنية (البناء العامودي) في المناطق ذات الاستقطاب السكاني القليل مع توفير جميع خدمات البنى التحتية فيها لغرض تقليل الزخم السكاني في بعض الوحدات الادارية او انشاء القرى العصرية والتي من شأنها ان تستقطب السكان وخاصة مع ارتفاع نسبة العجز السكني في كثير من الوحدات الادارية.
٧. الاهتمام بالدراسات السكانية وجعلها محوراً اساسياً في وضع الخطط المستقبلية لتحديد مستوى التنمية التي يتطلب القيام بها.
٨. ضرورة ايجاد عمل منسق بين المؤسسات والدوائر المعنية بالخطط السكانية والادارية وذلك لضمان دقة المعلومات الاحصائية لغرض الخروج بنتائج دقيقة والتي من شأنها ان تؤثر في سياسة الدولة السكانية مستقبلاً.

الهوامش :

١. علي مهدي جواد، رسول خميس برد، تحليل جغرافي لتباين عنصر النحاس في المتساقطات الجوية في محافظة الانبار، مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية، مجلد ١٢، العدد ٢٩، ٢٠٢٢.
٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الانبار، ٢٠٢٣.
٣. عبد صالح فياض، جيولوجية محافظة الانبار، كراسة علمية منشورة في مركز دراسات الصحراء، جامعة الانبار ٢٠٠٨.
٤. عبدالله يوسف ناجي، جغرافية السكان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٢٣، ٢٠٠٦.

٥. عباس فاضل السعدي، ١٩٨٠، دراسات في جغرافية السكان، مطبعة اطلس، منشأة المعارف، الإسكندرية، القاهرة، ٢٠٠٩، ٢٣.
٦. عمر نزار خلف رشيد العلواني، التحليل الجغرافي لظاهرة الامية في محافظة الأنبار، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار، ص٣٤، ٢٠٢٠.
٧. عبد صالح فياض، جيولوجية محافظة الأنبار، مركز دراسات الصحراء، جامعة الأنبار، ٢٠٠٨.
٨. نعمان شحاذة، علم المناخ، مطبعة النور النموذجية، الأردن، ١٩٨٣.
٩. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة الأنبار، ٢٠٢٣.
١٠. احمد عواد الخوالدة، مراحل الانتقال الديموغرافي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن، مجلة الدراسات الانسانية و الاجتماعية، المجلد ٤٣، العدد ٣، ص٢٢٨٦، ٢٠١٦.
١١. عباس فاضل السعدي، ابحاث في التنمية المكانية والسكانية في العراق، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، ص٣٠، ٢٠١٦.
١٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير التنمية الحضرية، ٢٠٢٣.
١٣. وزارة الهجرة والمهجرين، تقرير النزوح الداخلي، ٢٠٢٣.
١٤. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٢٣.
١٥. عباس فاضل السعدي، ١٩٨٠، دراسات في جغرافية السكان، مطبعة اطلس، منشأة المعارف، الإسكندرية، القاهرة، ص٤٢، ٢٠٠٩.
١٦. قيصر عبدالله احمد الدليمي، العوامل المؤثرة في توزيع السكان، بحث منشور، كلية الاداب، جامعة الأنبار، ص٢٦، ٢٠٢٣.
١٧. عباس فاضل السعدي، ١٩٨٠، دراسات في جغرافية السكان، مطبعة اطلس، منشأة المعارف، الإسكندرية، القاهرة، ص٢٩، ٢٠٠٩.

المصادر:

١. جواد، علي مهدي، رسول خميس برد، تحليل جغرافي لتباين عنصر النحاس في المتساقطات الجوية في محافظة الأنبار، مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية، مجلد ١٢، العدد ٢٩، ٢٠٢٢.
٢. الخوالدة، احمد عواد، مراحل الانتقال الديموغرافي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن، مجلة الدراسات الانسانية و الاجتماعية، المجلد ٤٣، العدد ٣، ص٢٢٨٦، ٢٠١٦.

٣. الدليمي، قيصر عبدالله احمد، العوامل المؤثرة في توزيع السكان، بحث منشور، كلية الاداب، جامعة الأنبار، ص٢٦، ٢٠٢٣.
٤. السعدي، عباس فاضل، ١٩٨٠، دراسات في جغرافية السكان، مطبعة اطلس، منشأة المعارف، الإسكندرية، القاهرة، ص٤٢، ٢٠٠٩.
٥. السعدي، عباس فاضل، ابحاث في التنمية المكانية والسكانية في العراق، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، ص٣٠، ٢٠١٦.
٦. شحادة، نعمان، علم المناخ ، مطبعة النور النموذجية ، الأردن ، ١٩٨٣ .
٧. العلواني، عمر نزار خلف رشيد، التحليل الجغرافي لظاهرة الامية في محافظة الأنبار، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار ، ص٣٤، ٢٠٢٠.
٨. عبدالله يوسف ناجي، جغرافية السكان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٢٣، ٢٠٠٦.
٩. فياض، عبد صالح، جيولوجية محافظة الأنبار، كراسة علمية منشورة في مركز دراسات الصحراء، جامعة الأنبار ٢٠٠٨ .
١٠. فياض، عبد صالح، جيولوجية محافظة الأنبار، مركز دراسات الصحراء، جامعة الأنبار، ٢٠٠٨.
١١. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٢٣.
١٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير التنمية الحضرية، ٢٠٢٣.
١٣. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الأنبار، ٢٠٢٣.
١٤. وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة الأنبار، ٢٠٢٣.
١٥. وزارة الهجرة والمهجرين، تقرير النزوح الداخلي، ٢٠٢٣.

Sources:

1. Jawad Ali Mahdi Rasool Khamis Bard, A Geographical Analysis of the Variation of Copper Element in Atmospheric Precipitation in Anbar Governorate, Madad Al-Adab Journal, University of Iraq, Volume 12, Issue 29, 2022.
2. Al-Khalayleh, Ahmad Awad, Stages of Demographic Transition and its Relationship to Economic and Social Development in Jordan, Journal of Humanities and Social Studies, Volume 43, Issue 3, p. 2286, 2016.
3. Al-Dulaimi, Qaisar Abdullah Ahmed, Factors Affecting Population Distribution, Published Research, College of Arts, University of Anbar, p. 26, 2023.

4. Al-Saadi, Abbas Fadel, 1980, Studies in Population Geography, Atlas Press, Maaref Establishment, Alexandria, Cairo, p. 42, 2009
5. Al-Saadi, Abbas Fadhel, Research in Spatial and Population Development in Iraq, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, 2016, 30.
6. Shahada, Naaman, Climatology, Al-Noor Model Printing Press, Jordan, 1983.
7. Al-Alwani Omar Nizar Khalaf Rashid, Geographical Analysis of the Illiteracy Phenomenon in Anbar Governorate, Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Anbar, p. 34, 2020.
8. Abdullah Youssef Naji, Geography of Population, Dar Al - Safa for Publishing and Distribution, Amman, 2006, p. 34
9. Fayyad Abdul Saleh, Geology of Anbar Governorate, a scientific booklet published by the Desert Studies Center, Anbar University, 2008.
10. Fayyad Abdul Saleh, Geology of Anbar Governorate, Desert Studies Center, Anbar University 2008.
11. Ministry of Planning Central Statistical Agency, 2023.
12. Ministry of Planning Central Statistical Agency, Urban Development Report 2023.
13. Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Anbar Governorate Statistics Directorate, 2023.
14. Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Map of Anbar Governorate, 2023.
15. Ministry of Migration and Displacement, Internal Displacement Report, 2023.